



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين



مركز تكوين العلماء بموريتانيا ” دراسة وصفية “

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر

في العلوم الإسلامية - تخصص : دعوة وثقافة اسلامية

المشرف :

علي خضرة

الطالبات :

رجاء زواري فرحات

لاميه عيده

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
علي خضرة	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مشرف
الطاهر الادغم	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	رئيس اللجنة
زيد مليكة	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مناقشة

السنة الجامعية : 1441 - 1442 هـ / 2020 - 2021 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله عز وجل :

﴿ أَمَّنْ هُوَ قَائِمٌ أَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا

وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ

﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ

لَا يَعْلَمُونَ ﴾ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿

(الزمر 09)

الشكر والعرفان

قال تعالى في محكم تنزيله : (فأنكروني أنكركم وأشكروا لي ولا تكفرون) البقرة 156

فאלلهم لك الحمد والشكر كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك لإنارة درب

العلم لنا وتوفيقك لإتمامنا هذا العمل الذي نأمل أن تتقبله منا ، وأن

يكون خيره لغيرنا .

حقيق بنا ونحن نقطف ثمار جهدنا أن نتوجه بالشكر والتقدير الى كل من كان له الفضل علينا بداية

ب : الأستاذ المشرف (الدكتور الفاضل علي خضرة) .

و : الأستاذ الفاضل (الشيخ شعيب بن غادة) .

لكما منا أسمى عبارات الشكر والتقدير عرفانا بما قدمتموه لنا من توجيهات ومعلومات ، ونصائح

في سبيل انجاح هذه المنكرة

كما نسأل الله عز وجل الخير والهدى والتوفيق لأنفسنا وللجميع وصلى الله

على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

رجاء ، لامية

الإهداءات

الإهداء.

الاهي لا يطيب الليل الا بشكر، ولا يطيب النهار الا بطاعتك ، ولا تطيب اللحظات الا
بتكرك ، الله عز وجل .

الى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة ...الى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا
محمد (صلى الله عليه وسلم) بالصلاة على النبي ابتدئ وبخصاله انشاء الله أهتدي وبقرب
الأحباب تسعد حياتي وتقوى عزيمتي أهدي كلماتي هذه الى :

الى من كلفه الله بالهيبة والوقار...الى من علمني العطاء دون انتظار ...الى من أحمل
اسمه بكل افتخار والذي الغالي محمد العيد "رعاك الله "

الى ملاكي في الحياة الى معنى الحب و الحنان ...الى بسمه الحياة وسر الوجود ...والذي
من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي ... أمي الغالية مباركة "رعاك الله وشفاك
الى رفقاء دربي وسندي في الحياة أخوتي وأخواتي .

الى شعلة الذكاء ونور الوجه المفعم بالبراءة زوجي وقرة عيني ... ابراهيم دبار

الى كل من كان أنيس وخير جليس صديقاتي الودودات

الى كل من لم ينكره قلبي ولم ينسأه قلبي .

رجاء

ملخص البحث

ملخص البحث .

تناولنا في دراستنا لبحثنا هذا مركز تكوين العلماء برئاسة الشيخ العلامة حسن ولد الددو ، مناهجه الدراسية وشروطه ومميزاته ، وقد قسمنا هذه الدراسة الى ثلاثة مباحث ،وقد تطرقنا في الاول الى التعريف بالمركز ، والثاني الى وصف المركز وبرنامجه ، والثالث نظرة عامة للمركز ، وخلصنا الى انه مركز يهدف الى حفظ الموروث العلمي وتخرج علماء ربانيين مستوعبين لمضامين الشرع ومقتضيات العصر .

le résumé de la recherché

Dans cette recherché, nous avons traité le Center de formation des savants qui était dirigé par Cheikh Allama Hassan...ses programmers, conditions et caractéristiques...Nous avons divisé la recherche en trois sections, Dans la première, nous avons abordé la définition du centre, la seconde était une description du centre et de ses méthodes, et la troisième était une vue d'ensemble du centre...Nous avons conclu que c'est un centre qui vise à préserver l'héritage de la science et des érudits divins diplômés qui connaissent le contenu de la charia et les exigences de l'époque.

قائمة الرموز والإشارات المستخدمة

قائمة الرموز والإشارات المستخدمة

الرمز	معناه
م	الميلادي
هـ	الهجري
ص	الصفحة
ت.م	تاريخ المقابلة
ت.ت	تاريخ التصفح
س	الساعة

المقدمة

المقدمة :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، فمن يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له ، وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمد عبده ورسوله وأشهد انه ادى الامانة ، وبلغ الرسالة ، ونصح الامة ، وبعثه الله رحمة للعالمين بشيرا ونذيرا ، وداعيا الى الله بإذنه وسراجا منيرا ، اما بعد:

ان مركز تكوين العلماء هو مركز علمي شرعي عالمي مستقل ، مؤثر في الساحة العلمية ، وقادر على تخريج علماء ربانيين مستوعبين لمضامين الشرع ومقتضيات العصر ، والفكرة الاساسية للمركز هي حفظ الموروث العلمي التي تميزت به بلاد الشنقيط ، وكذلك فهو يتميز بأقدر الطلاب وأمثلهم ولا يعتمد في تدريسه الا على الأساتذة الأفذاذ وبرنامج علمي تربوي شامل مدروس يهدف الى تحفيظ المتون والفقہ بالواقع والسلوك والأخلاق وفق برنامج محكم .

ومن هنا كان اختيارنا لهذا المركز ، ليكون محور دراستنا في هذه المذكرة دور مركز تكوين العلماء .

أهمية الموضوع :

تكمن أهمية الموضوع في بيان دور المركز لحفظ الموروث العلمي في بلاد الشنقيط .

وتخريج طلاب علماء ربانيين في سبيل نهوض الأمة الإسلامية .

طرح الإشكال :

بما أن دراستنا تقتصر على تكوين علماء ربانيين .

ماهي مميزات هذا المركز؟ وما هو برنامجه؟ والى ماذا يهدف المركز؟

اسباب اخيار الموضوع :

أ سباب ذاتية :

- أردنا ان نوضح الدور الهام لمركز تكوين العلماء

- لعدم وجود دراسة سابقة لهذا الموضوع ، بهذا العنوان

أسباب موضوعية :

- كون المركز له علاقة بمجال تخصصنا و هو الدعوة و الثقافة الإسلامية

- وصف المركز وبرنامج و دوره في نهوض الأمة الإسلامية

- غياب الدراسات الأكاديمية الخاصة بمركز تكوين العلماء

أهداف اختيار الموضوع :

- التعرف على المركز نشأته وأنشطته وشخصياته

- ابراز برنامج المركز وأهدافه

- بيان الصعوبات والتحديات التي واجهت المركز

صعوبات البحث :

- باعتبار أن موضوع الدراسة حديث وغير مدروس

- قلة المراجع والوثائق التي تناولت معلومات عن المركز

المنهج المتبع :

اتبعنا في هذا البحث : المنهج الوصفي التحليلي

المنهج الوصفي : يظهر في نشأة المركز وأنشطته

المنهج التحليلي : محاولة تحليل المناهج الدراسية للمركز

خطة البحث :

كانت خطة بحثنا هذا تدور حول ثلاث مباحث ، حيث تطرقنا في المبحث الأول :التعريف بمركز تكوين العلماء ، وهذا بتقسيمه الى ثلاث مطالب ، في الأول : نشأة المركز ، وفي الثاني :أنشطة المركز ، أما الثالث : نماذج عن ابرز شخصيات المركز .

وأما المبحث الثاني : وصف المركز وبرنامجہ ، وهذا بتقسيمه الى أربعة مطالب ، في الأول: مميزات المركز ، وفي الثاني: شروط الإلتحاق بالمركز ، وفي الثالث : أهداف المركز ، وفي الرابع : المناهج الدراسية .

والمبحث الثالث يندرج تحت عنوان : نظرة عامة للمركز، وينقسم الى أربعة مطالب ، في الأول : التحديات والصعوبات التي واجهت المركز ، في الثاني : أهم ما قال ولد الددو على اغلاق المركز ، أما الثالث : الطرق والحلول المتبعة لتصدي هذه الصعوبات ، والرابع : أسباب اغلاق مركز تكوين العلماء .

المبجست الأول

المبحث الأول : التعريف بمركز تكوين العلماء .

المطلب الأول : نشأة المركز .

نشأة مركز تكوين العلماء في موريتانيا برئاسة العلامة الشيخ "محمد الحسن الددو1، في بداية العام الدراسي 2007 ، يتخذ المركز من العاصمة (نواكشوط) مقره الرئيسي حتى الآن ، ويتسع ل 500 طالبا من موريتانيا وبعض الدول العربية والإفريقية وخاصة دول الجوار ، يتوفر المركز على مركب كبير من ثلاثة طوابق ، يتكون من مبنى للإدارة ومبنى للتدريس وسكن للطلاب يتسع لأكثر من 100 طالب ، ومسجد تابع للمركب ، ومطعم مزود بنظام التنبيه لأوقات الوجبات ، وقاعة للمعلوماتية ، ومكتبة من أكبر المكتبات و أغناها في موريتانيا ، وتظم بين رفوفها أكثر من 700 عنوان غير مكرر من مختلف المجالات العلمية ، ويشرف على هذه المكتبة خبراء يتولون صيانتها ، وتدخل زيارة مكتبة المركز هذه ضمن المواد التي يجد الطلاب علامات اضافية عليها .

لا يهمل المركز الجانب الترفيهي في تكوين وبناء شخصية الطالب ، بل يسير رحلات وينظم مخيمات تجمع بين المتعة والفائدة ، الى جانب العناية بتزكية نفوس الطلاب ، كما تحدث ل "شبكة زدني " الطالب في السنة الأولى من المركز (عبد العظيم خليفة) من جمهورية مصر العربية 2.

1 - محمد الحسن ولد الددو الشنقيطي ، فقيه وعالم من علماء الدين الاسلامي في موريتانيا ، ولد نهاية شهر اكتوبر 1963 ، في البادية التابعة لمقطعة بوتلميت . قام بعدة دوائر اشهرها دورة في شرح نخبة الفكر في مصطلح الحديث، رئيس لمركز تكوين العلماء بموريتانيا .

2 - شبكة زدني ([http //Zedni.com](http://Zedni.com)) تعرف على مركز تكوين العلماء في موريتانيا...النشاء والفكرة .تاريخ التصفح 2021/04/06م.

يعد مركز تكوين العلماء في موريتانيا التجربة التي كان لها السبق في الساحة التربوية ، والتي تركز في اهتماماتها بشكل خاص على تكوين أجيال من العلماء الربانيين العارفين بأمر دينهم ، والمدركين لواقع دنياهم ، تهدف هذه التجربة لتكوين ومواكبة أجيال من العلماء الذين تقدمت بعض صفاتهم كما زودنا الدكتور (ابراهيم ولد عمر كل) المدير المساعد للتعليم بالمركز ، الى أن تتولى الأجيال العالمة . التي يسعى المركز في فكرته ورؤيته الأساسية الى تكوينها . قيادة نهضة الأمة التي يرى القائمون على مركز تكوين العلماء ، أنها يجب أن تنطلق من العلم ، ويقودها العلماء الربانيون.1

. على كل حال نشأة مركز تكوين العلماء تقريبا في 2009 يحتوي على عدة أقسام : قسم اعدادي وقسم ثانوي وقسم جامعي وقسم تخصص ، قسم الإعدادي سنتين وقسم الثانوي أربع سنوات و قسم جامعة خمسة سنوات و تخصص تقريبا ثمانية سنوات وهو يحتوي تقريبا على جميع الفنون المتعارف عليها بين أهل العلم وهي على شكل متون فكل مرحلة تحتوي على فنون خاصة بها فمثلا تجد فقه في المرحلة الإعدادية والثانوية و الجامعة مثال في الإعدادية يقرؤون الأخضرى في الجامعة يقرؤون مختصر خليل يعني هكذا ، المركز مبني على التدرج وطلبته متميزون بهذا التمشي وهذا يعني أحد ما أقوله في النشأة.2

1 - نفس المرجع تاريخ التصفح 2021/04/06م.

2 - مقابلة مع الشيخ شعيب بن غادة يوم 2021/05/08م الساعة 09:10 صباحا

بالنسبة للمركز فكرته الأساسية حفظ الموروث العلمي التي تميزت به بلاد الشنقيط باعتبار أن السنوات الأخيرة أصبحت ثقافة المحاضر تتلاشى شيئاً فشيئاً وجيل كبير يعني يوافقهم الأجل الى غيره فجاءت فكرة شيخنا العلامة محمد الحسن ول ددو أن يأسس هذا المركز و أن يكون حافظاً لكتاب الله وكذلك جامعا للطريقة التقليدية بالإضافة لطريقة الحديثة المعاصرة فتكون بذلك أكثر ايجابا وأكثر تأثيرا في ثمره تخريج طلبة علوم متمكنين يحفظون المتون حفظا جيدا ويفهمونها فهما جيدا. 1

1 - نفس المرجع ، تاريخ المقابلة 2021/05/08م. الساعة 09:10 صباحا

المطلب الثاني : أنشطة المركز .**الفرع الأول : المؤتمرات و الأنشطة .**

يشترك رئيس المركز محمد الحسن ولد ددو في الكثير من المؤتمرات الدولية منها :

- مؤتمر مجلس أمناء الإتحاد العالمي لعلماء المسلمين .

- المجمع الفقهي التابع لرابطة العالم الإسلامي .

- المجمع الفقهي التابع للمؤتمر الإسلامي .

- درس الشيخ وحاضر في جامعة الإيمان باليمن ، وحاضر في أكثر بلدان العالم

العربي و الإسلامي ، وفي أوروبا و إفريقيا وآسيا وأمريكا ، وزائر في رحلات دعوية

أكثر من خمسين دولة 1.

- المركز مهتم ببعض الدورات التي يفعلها أحيانا مثلا في عطلة معينة ثلاثة أيام أو

أربعة أيام يفعلون دورات ، حقيقتنا حضرت الكثير من الدورات مثلا مرة دورة عن

الشيعة قدمها أحد المشايخ السعوديين و حضرت دورة في مقاصد الشريعة قدمها الشيخ

الرئيسيوني رئيس اتحاد العلماء المسلمين أتى الى المركز و حضرت دورة أخرى في

المقاصد لأحد الموريتانيين ودورة أخرى في البلاغة والفقه ، ودورة أخرى في مداخل

العلوم وكيفية طلب العلم لأحد المشايخ الفلسطينيين أتى الى المركز ، ويعني هناك

دورات كثيرة تنظم في العطل وتكون فيها لجنة تربوية داخل المركز وهذه اللجنة

متخصصة في البرامج التزكوية وهي ما شاء الله استعدنا منها الكثير فهي تشكل دورا

رئيسيا في المركز ، طالب العلم لا يستغني عن الجانب التزكوي بالإضافة الى

الجانب العلمي 2.

1 - شبكة ويكيبيديا ([http //ar.m.wikipedia.org](http://ar.m.wikipedia.org)) محمد الحسن ولد الددو تاريخ التصفح 2021/04/20

2 - مقابلة مع الشيخ أسامة الدوش يوم 2021/05/13م. الساعة 11:10 صباحا

الفرع الثاني : المشاركات العلمية .

استضيف الشيخ في الكثير من البرامج التلفزيونية والإذاعية : برنامج " مفاهيم " على قناة فور شباب مع المقدم . د . عادل باناعمه وهو برنامج سنوي في رمضان من ثلاثين حلقة وقد أتم خمس مواسم ، وبرنامج " فقه العصر " في قناة اقرأ ، وبرنامج " الجواب الكافي " في قناة المجد وبرنامج " مبادئ العلوم في قناة المجد العلمية ، وبرنامج " الشريعة والحياة " وبرنامج " لقاء اليوم " وبرنامج " مباشر مع " في قناة الجزيرة ، وبرنامج " قضايا اسلامية " في الفضائية الموريتانية ، والعديد من البرامج في تلفزيونات قطر ، والشارقة ، وأبوظبي ، ودبي و الفجر ، والقناة السعودية الأولى ، بالإضافة الى البرامج الإذاعية في اذاعة القرآن الكريم السعودية والإذاعة الموريتانية ، واذاعة أبوظبي ، واذاعة قطر وغيرها 1 .

1 - شبكة ويكيبيديا ([http //ar.m.wikipedia.org](http://ar.m.wikipedia.org)) محمد الحسن ولد الددو تاريخ التصفح 2021/04/20

المطلب الثالث : نماذج عن أبرز الشخصيات المركز.

الفرع الأول : الهيئات الإدارية و أساتذة المركز.

تتكون الهيئات الإدارية التي تتولى مهمة الإشراف على العمل في مركز العلماء من ثلاث هيئات أساسية ، هي :

أولاً : مجلس الإدارة برئاسة الشيخ "محمد الحسن ولد الددو " 1

وتتولى هذه الهيئة وضع النظم التي تحكم سير العمل في المركز ، كما تتولى رقابة أداء المركز بشكل عام ، وتملك القرار في المجال المالي وميزانية المركز السنوية ، ويجتمع هذا المجلس في السنة مرة على الأقل 2.

محمد الحسن ولد الددو الشنقيطي : فقيه وعالم من علماء الدين الإسلامي في موريتانيا ، ولد نهاية شهر أكتوبر 1963 ، في البادية التابعة لمقاطعة بوتلميت .

- قام بعدة دورات من أشهرها دورة في شرح نخبة الفكرة في مصطلح الحديث ودوره في شرح الجزرية في التجويد .

- أعتقل عدة مرات في بلاده وكان ذلك في مايو 2003 . أكتوبر 2004 .نوفمبر 2004 .أبريل 2005م .

- أنشأ في سنة 2007 م جامعة اسلامية تسمى مركز تكوين العلماء ، مدة الدراسية فيها 17 سنة حسب آخر تصريح له سنة 2010 خلال زيارة يوسف القرضاوي لها ويشترط لدخولها حفظ القرآن كاملا مع الإجازة المشهورة من أحد الشيوخ المعتمدين ، وتقع في مقاطعة عرفات في نواكشوط. 3.

1 - محمد الحسن ولد الددو الشنقيطي ، انظر ترجمته صفحة

2 - شبكة زدني ([http //Zedni.com](http://Zedni.com)) تعرف على مركز تكوين العلماء بموريتانيا . ت ت 2021/04/07 م

3 . شبكة ويكيبيديا (<http //ar.m.wikipedia.org>) محمد الحسن ولد الددو تاريخ التصفح 2021/04/02

ثانيا : المجلس العلمي

ويتألف من نخبة من العلماء من مختلف تخصصات اللغة والعلوم الشرعية ، وتتولى هذه الهيئة مسؤولية وضع المنهج الدراسي ومراجعته ، واعتماد المقررات العلمية ، تجتمع هذه الهيئة كل سنة مرة واحدة ، وتقوم باستجواب مؤلفات المعاصرين التي يتم الاتفاق على ادراجها في المنهج ، وتقييم المسار الدراسي للسنة المنصرمة بالتعديل و الإضافة كل ما دعت الحاجة لذلك .

ثالثا : المكتب التنفيذي برئاسة المدير العام للمركز

وهو الجهة التي تتولى الإشراف المباشر على عمل المركز ويضم عدة ملفات هي : ملف الشؤون الإدارية ، ويعنى بمتابعة أداء الوحدات الإدارية ، وملف الشؤون المالية ، ويعنى بضبط المسارات المالية للمركز ومراقبتها وأوجه الصرف ، وملف الشؤون التعليمية ، ويتولى الإشراف على الأقسام والتخصصات والمستويات الدراسية بمختلف مستوياتها في المركز ، ويشرف على تنفيذ المقررات واحترام المنهج ، وملف الشؤون التربوية ، ويعنى بمراقبة تنفيذ البرنامج التربوي والتزكوي المقرر على الطلاب في المركز ، وخدمة رؤية المركز التي تقوم على فكرة تكوين علماء ربانيين 1.

1 - سيدي محمد سيدي سوخنا ،مركز تكوين العلماء بموريتانيا واسهاماته التربوية في المجتمع الموريتاني ،بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في أصول التربية ، جامعة افريقيا العالمية ،الخرطوم ، 2019م - 1440هـ ، ص 50.

الأساتذة :

- الدكتور ابراهيم ولد أمير كل : أستاذ الفقه بالمركز وعضو هيئة الإشراف .
- الدكتورة حاجة بنت البخاري : أساتذة قواعد الفقه في المركز .
- الأستاذ محمد عالي ولد محمد عبد الرحمان : أستاذ التجويد في المركز .1

الفرع الثاني : طلاب المركز

كما ورد في تقرير الجزيرة طلاب المركز هم :

- الطالب ولد أطوير الجنة .
- الطالب محمد يحي الولاتي .
- الشيخ محمد الأمين الشنقيطي .
- الإمام بداه البويصري .
- محمد سالم ولد عدود 1.

1 - هذه المعلومات مأخوذة من قناة شبكة زمني على اليوتيوب في تقرير على مركز الدعاة تاريخ التصفح
2021/05/01م.

المبحث الثاني

المبحث الثاني : وصف مركز تكوين العلماء وبرنامجه

المطلب الاول : مميزات المركز

يقوم المركز على اربعة اركان : تمثل سر تميزه عن غيره من المؤسسات التي يراد لها أن تكون ناجحة :

الركن الأول : هو الطالب :

فنحن نختار من الطلاب أمثلهم وأقدرهم على تحقيق أهدافنا ، فنهتم بالكيف قبل الكم ، ولا نقبل من الطلاب الا الأنكياء ، و ذلك من خلال مسابقة نجريها سنويا تبدأ بامتحان كتابي في العلوم الشرعية و اللغوية ، يجري للناجحين فيه اختبار شفوي يتأكد فيه من حفظهم للقران حفضا متقنا، مع اختبار قدراتهم في الفهم والاستيعاب ، و يجري لناجحين في هذا الاختبار فحص طبي حتى يتأكد من لياقتهم الطبية.

الركن الثاني : وهو الأستاذ ،

ولا يعتمد المركز للتدريس الا على الأساتذة الأفذاذ الذين جمعوا في دراستهم وتكوينهم بين النظامين المحضري الأصيل والنظام التربوي الحديث ، وتجرى لهم دورات من حين لآخر لتطوير أدائهم ، ويسعى الى ايجاد نموذج جديد في طريقة التوصيل و التحصيل يأخذ بحسنات النظام المحضري و النظام الحديث ، وقد قطعنا فيه شوطا لا بأس به يتوزع أساتذة المركز الى مجموعتين ، مجموعة تدرس في الصباح ؛ ومجموعة تدرس في المساء مسؤولة عن المراجعة والمتابعة التعليمية و التربوية لطلاب ؛ ذلك ان المركز ينتهج نهجا جديدا يسعى الى توظيف وقت الطالب توظيفا متقنا ، يجمع فيه بين الدرس العلمي و التطبيق العلمي مع الأخذ بأفضل الطرق لتحقيق ذلك ، ولذلك فان الطالب يأخذ الدرس عبر أربع مراحل ،

1 - مركز تكوين العلماء <https://cforim.org>، برنامج المركز ، برنامج العلماء ، اخر تحديث الخميس

2020/10/22؛ 19:44، اخر زيارة 2021/04/11؛ الساعة 17:30.

اذ يأخذه مع أستاذ المادة الأصيل في الفترات الصباحية ، ويأخذه مع استاذ مراجع في المساء غير الذي يدرسه في الصباح ، يتأكد من حفظ الطالب للمتون المطلوب حفظها ومدى فهمه لها ، ثم يراجع الطالب دروسه مع مجموعة من زملائه على الطريقة المحضرية المعروفة عند الشناقطة ب : (الدولة) ثم يخصص وقتا خاصا لمراجعتة وحده ، وهكذا يمر الطالب على الدرس أربع مرات .

كما تخصص ثلاث محطات في السنة للمراجعة ؛ أولها :

أول السنة :من اجل ان يتم التأكد من استيعاب الطالب لما أخذه في السنوات الماضية.

و الثانية في الوسط العام : حتى يتم التأكد من استيعاب الطالب لما اخذه في الفصل الاول من السنة.

والثالثة في اخر السنة : قبل الامتحان النهائي الذي يجرى في كافة ما أخذه الطالب طيلة السنة ، وهكذا يتابع الطالب في كل مأخذه طيلة المرحلة حتى يتخرج منها وهو مستوعب لكل مأخذه طيلة تلك المرحلة من كتب ؛ اخذا بما كانت عليه المحظرة قديما ، وتجاфия لما عليه النظم الحديثة ؛ حيث يكون اخر عهد الطالب بالمادة عندما يمتحن فيها الامتحان النهائي ، فيتخرج من المؤسسة التعليمية ولا يستحضر الا ما أخذه خلال السنة الأخيرة ان استحضره ويكلف الطالب ببحوث في بعض الإشكالات العلمية ؛ تدريباً لطالب على البحث ، وربطاً له بأمهات المراجع .

الركن الثالث : البرنامج العلمي والتربوي :

اولا : البرنامج العلمي : ويتميز بما يلي :

1 . الشمولية : فهو شامل لجميع المعارف الشرعية واللغوية ؛ من قرآن وحديث وفقه ، وأصول ، ونحو ، وصرف ، وبلاغة ، وعروض ، وفقه ، ولغة ، الى غير ذلك .

2 . التدرج : فهو موزع على ثلاث مراحل :

المرحلة الأولى : وتعادل الثانوية في العلوم الاصلية ، ومدتها اربع سنوات ، تدرس فيها الكتب و المختصرات .

المرحلة الثانية : وتعادل الجامعة ، ومدتها اربع سنوات ، تدرس فيها المطولات و الكتب .

المرحلة الثالثة : وتعادل الدراسات العليا بمرحلتها الماجستير والدكتوراه ، ومدتها تسع سنوات ، وهدفها تعميق الفنون الشرعية و اللغوية ، وتختتم ببحوث معمقة خدمة لتراث وحلا لكثير من اشكالات الواقع .

وخلال هذه المراحل الثلاث يدرس الطالب (اثنين وخمسون فنا) هي مجمل علوم الشريعة واللغة .

3 . علوم مكملة من اجل استيعاب الواقع ومواكبة مستجدات العصر :

وقد طعم البرنامج العلمي بدراسة العلوم الحديثة التي تعين الطالب على فهم الواقع ، حتى تكون لديه ملكة تنزيل الاحكام على الوقائع وتحقيق مناطاتها ، ومن ابرز تلك العلوم :

1 - المرجع السابق اخر زيارة 2021/04/11؛ الساعة 17:30.

علم الاقتصاد ، والقانون ، وعلم النفس ، وعلم الاجتماع ، والتربية ، وطرق التدريس ، ومناهج البحث ، والحساب الآلي ، بالإضافة الى اللغة الفرنسية .

ثانيا : البرنامج التربوي : يعزز البرنامج العلمي ببرنامج تربوي لا صفي ، يعتمد التكوين والتأهيل ، مؤلف من عدة محاور هي :

- 1 . محور تزكوي : من اهم مقرراته على الطالب ما يلي :
 . صيام الاثنين ، مع افطار جماعي ؛ تقدم بعده دروس تربوية .
 . قيام الليل ، مع انكار الصباح والمساء .
 . زيارة العلماء ، للإستفادة من سماتهم ودلهم .
- 2 . محور ثقافي : يهتم بتنمية مواهب الطالب في المجالات التالية :
 الخطابة . الكتابة . الشعر . الخط . المطالعة . البحث وغيرها .
- 3 . محور تكويني : يهدف الى حصول كل طالب على الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي (CDL) .

4 . محور رياضي : يهتم بصحة الجسم وتقويته من خلا ممارسة الرياضة أسبوعيا .
 وأما الركن الرابع : فهو البيئة المريحة : حيث يوفر المركز لطلبة بيئة متميزة تجعلهم في الجو المناسب لدراسة ، فالمركز يهيئ لطالب سكنا مريحا ومطعم لائقا ورعاية صحية ، وجوا ترفيهيا اذ يتبع للمركز نادي ثقافي ، يمارس الطالب من خلاله هوايتهم الثقافية و الرياضية ، كما يتوفر المركز على مكتبة تشمل على أمهات المراجع التي يحتاج الطالب اليها .

ونحن نعتقد ان هذه الأركان الأربعة اذا توفرت . بإذن الله . فإنها ستنتج خريجا متميزا وتنتج عالما ربانيا . كما تعبر عنها رؤيتنا . مستوعبا لمضامين الشرع ومقتضيات العصر .

المطلب الثاني :شروط الإلتحاق بالمركز :

هناك عدة شروط لدخول المركز منها :

أولا : شروط دخول المستوى الأول (الإعدادي) :

1 - ألا يقل عمر الطالب عن (13) سنة ولا يزيد على (15) .

2 - أن يكون حافظا للقرآن كاملا .

3 - أن ينجح في المسابقتين (اختبار الذكاء والقدرات ، واختبار شفوي في حفظ القرآن).

ثانيا : شروط دخول المستوى الثاني (الثانوي) :

1 - ألا يقل عمر الطالب عن (15) سنة ،ولا يزيد على (18) سنة .

2 - أن يكون حافظا للقرآن حفظا متقنا .

3 - أن يكون قد درس الكتب التالية او ما يعادلها (عبيد ربه أو ملحمة الإعراب في النحو ، ابن عاشر أو الأخضري في الفقه ،الأربعون النووية ، والبيقونية في الحديث وعلومه) .

4 - أن ينجح في المسابقتين (الشفوية والكتابية) في (القرآن ، و الفقه ، والحديث ، والنحو) .

5 - أن يكون سليما من الأمراض المعدية .

6 - ويشترط في الطلاب غير الموريتانيين أن يحصلوا على اذن بالإقامة الدائمة في موريتانيا ، مع طلب منحهم منحة دراسية من طرف جهة معروفة ترشحهم للمركز .

ثالثا : شروط دخول المستوى الثالث (الجامعي) :

- 1 - ألا يزيد عمر المترشح على (25) سنة ، وألا يقل عن (18) سنة .
- 2 - أن يكون حافظا للقرآن بروايتين على الأقل .
- 3 - أن يكون قد درس الكتب التالية أو ما يعادلها : (مرتقى الوصول الى علم الأصول في أصول الفقه ،وكفاف المبتدي لمحمد مولود بن أحمد فال أو الرسالة لابن أبي زيد القيرواني أو ما يعادلها في الفقه ، شذور الذهب لابن هشام في النحو ،بلوغ المرام لابن حجر أو عمدة الأحكام للمقدسي في الحديث أو ما يعادلها) .
- 4 - أن ينجح في المسابقتين (الشفوية والكتابية) في (القرآن ،والحديث ، والفقه ، واللغة) .
- 5 - أن يكون سليما من الأمراض المعدية .
- 6 - ويشترط في الطلاب غير الموريتانيين أن يحصلوا على اذن بالإقامة الدائمة في موريتانيا ، مع طلب منحهم منحة دراسية من طرف جهة معروفة ترشحهم للدراسة في المركز)

رابعا : شروط دخول المستوى الرابع (دراسات عليا) :

- أ . أن يكون الطالب قد درس المستوى الثاني من المركز .
- ب . أن يكون قد تخرج من المستوى الثاني من المركز بتقدير جيدا جدا على الأقل .

خامسا : ملف دخول مسابقة المركز :

- 1 - مستخرج حديث من شهادة الميلاد ، أو صورة من بطاقة التعريف مع احضار الأصل للمطابقة .
- 2 - تزكية من أحد المشايخ المعروفين ؛ تحدد مستوى الطالب علميا ، وتزكية خلقيا .
- 3 - شهادة بحفظ القرآن .
- 4 - شهادة صحية تفيد خلو المترشح من الأمراض المعدية .
- 5 - طلب خطي موقع من طرف المترشح .

المطلب الثالث : أهداف المركز .

يهدف المركز الى تكوين علماء ربانيين مخلصين لينتشروا في مناكب الأرض ومختلف بلدان الأمة حاملين جذوة النور والهداية بإذن الله ، وفق منهج وسطي علمي وتربوي ، يركز على :

- 1 - حفظ المتون المقررة حفظا متقنا مع الرواية .
- 2 - فهم جميع المقررات واستيعابها واتقان تدريسها .
- 3 - الفقه بالواقع واستيعاب اشكالياته .
- 4 - الإلتزام التام بسلوك العلماء الربانيين و أخلاقهم وعباداتهم .
- 5 - اتقان المهارات الدعوية وتطبيقها .
- 6 - اتقان استغلال الوسائل الحديثة المقررة .

1 - المرجع السابق اخر زيارة 2021/03/02؛ الساعة 17:30.

7 . تنمية روح الإبداع و الاستقلال الشخصي .

8 . تنمية روح الإخاء والتعاون و المحبة .

يهدف هذا المشروع الى تكوين الأئمة والدعاة وفق برنامج علمي وتدريبى يركز على حاجيات الإمام و الخطيب والداعية وزادهم التقوى والشرعي و التكويني ، خطابة و كتابة و ادارة .

1 - المرجع السابق اخر زيارة 2021/03/02؛ الساعة 17:30.

المطلب الرابع : المناهج الدراسية .

المنهج الدراسي لمركز تكوين العلماء منهج تم وضعه من قبل مجموعة من كبار العلماء والاساتذة بالمركز تحت اشراف الشيخ محمد الحسن ولد الددو ، وقد تم جمعه في كتيب صغير ، ويتميز المنهج بالآتي :

- 1 . الشمول فهو شامل لجميع العلوم الشرعية واللغوية .
 - 2 . التدرج من الوجيه الى الوسيط الى البسيط .
 - 3 . اشتماله على اساسيات من المواد المعاصرة التي يحتاج اليها في فهم الواقع كالاقتصاد والقانون .
 - 4 . كما يشتمل على بعض اللغات الاجنبية التي يحتاج اليها في التبليغ والتواصل .
- يوجد بالمركز اربع مستويات دراسية ولكل مستوى مجموعة من المقررات الدراسية ونفصلها كما يلي :

المنهج الدراسي للمرحلة الاعدادية :**السنة الاولى :**

في علوم القرآن يدرس ويحفظ المقدمة الجزرية وتفسير جزء عم (آخر تسهيل) وكذلك رسم الطالب عبد الله ، وأما تحفة الأطفال فيدرس فقط .

في السنة وعلومها يتم دراسة الاربعة النووية ونصف كتاب الجامع من بلوغ المرام ونصف كتاب نخبة الفكر .

1 - سيدي محمد سيدي سوخنا ،مركز تكوين العلماء بموريتانيا واسهاماته التربوية في المجتمع الموريتاني ،بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في أصول التربية ، جامعة افريقيا العالمية ،الخرطوم ، 2019م - 1440هـ ، ص 53.

في العقيدة يتم دراسة وحفظ مقدمة الرسالة ، وفي السيرة النبوية كتاب قرّة الابصار ، وفي الفقه متن الاخضري ، وفي التربية السلوكية اشراق القرار ، ونظم البرور ، ومختارات من المقرر الابتدائي والاعدادي في التعليم النظامي في التربية المدنية .

اما في اللغة العربية فيتم دراسة وحفظ الاجرومية وخمس معلقات ولامية العرب ومقدمة القاموس وقواعد الاملاء زيادة الى كراس في الخط .

كما يوجد مذكرات في الثقافة الاسلامية والمعلوماتية والرياضيات ومقدمة في العلوم الطبيعية واللغة الفرنسية .

السنة الثانية :

فيث القرآن الكريم وعلومه يتم دراسة وحفظ تفسير جزء تبارك وقد سمع (آخر التسهيل) والدور اللوامع ، ويتم دراسة كشف العمى والرين .

في السنة وعلوها يتم دراسة وحفظ الجزء الثاني من كتاب الجامع من بلوغ المرام والنصف الثاني من كذلك من نخبة الفكر .

في العقيدة يتم دراسة وحفظ نظم مجمل اعتقاد السلف ، وفي السيرة النبوية نظم الغزوات والخاتمة ويدرس فقط السيرة النبوية دروس وعبر .

في أصول الفقه يدرس ويحفظ نظم الورقات المسمى تسهيل الطرقات في نظم الورقات ، وفي الفقه المرشد المعين ، ويتم دراسة فقط معاملات الرسالة نثرا .

1 - سيدي محمد سيدي سوخنا ، مركز تكوين العلماء بموريتانيا واسهاماته التربوية في المجتمع الموريتاني ، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في أصول التربية ، جامعة افريقيا العالمية ، الخرطوم ، 2019م - 1440هـ ، ص 53 .

وفي التربية يتم دراسة وحفظ محارم اللسان ودراسة فقط وصية حماد ،وفي التربية المدنية مختارات من المقرر الابتدائي والإعدادي في التعليم النظامي ، وفي اللغة العربية يحفظ ويدرس قطر الندى وبل الصدى وخمس معلقات ، تحفة المودود في المقصور والممدود ،والشمقمة ، ومذكرات في الثقافة الإسلامية والإنشاء والتحرير والمعلوماتية والرياضيات ، والجغرافيا ودراسة الوسط واللغة الفرنسية .

المنهج الدراسي للمرحلة الثانوية :

السنة الأولى :

في القرآن الكريم وعلومه حفظ ودراسة تفسير ثلاثة أجزاء من التسهيل وربع متن الشاطبية ويدرس فقط أحكام قراءة القرآن للحصري .

وفي السنة وعلومها حفظ ودراسة نصف طلعة الانوار وربع بلوغ المرام ، وفي العقيدة الطحاوية ، وفي السيرة النبوية ربع كتاب عمود النسب ويدرس فقط الرحيق المختوم .

وفي الفقه يتم دراسة وحفظ ربع كتاب الكفاف ودراسة فقط مختصر في المذهب الحنبلي ، وفي اللغة العربية دراسة وحفظ نظم شذور الذهب والبلاغة الواضحة ، ومذكرات في الثقافة الإسلامية والإنشاء والتحرير والمعلوماتية واللغة الفرنسية .

السنة الثانية :

في القرآن وعلومه حفظ ودراسة الربع الثاني من الشاطبية وتفسير ثلاث أجزاء من التسهيل ، ودراسة نصف مباحث في علوم القرآن .

السنة الثانية :

في القرآن وعلومه حفظ ودراسة الربع الثاني من الشاطبية وتفسير ثلاث أجزاء من التسهيل ، ودراسة نصف مباحث في علوم القرآن .

وفي السنة وعلومها دراسة وحفظ النصف الثاني من طلعة الأنوار والربع الثاني من بلوغ المرام .وفي العقيدة النصف الاول من اضاءة الدجنة ، وفي السيرة النبوية الربع الثاني من عمود النسب .

وفي اصول الفقه دراسة وحفظ النصف الاول من مرتقى الوصول ودراسة فقط التقريب ،وفي المنطق دراسة وحفظ السلم المنورق ، وفي الفقه الربع الثاني من الكفاف ، ودراسة فقط لمختصر في المذهب الحنفي .

وفي اللغة العربية وعلومها دراسة وحفظ النصف الثاني من شذور الذهب وتحفة المولود في المقصور والممدود ومختارات من الدواوين والثلث الثاني من موطأة الفصيح ،والجوهر المكنون ، ونظم ولد ابن عديم (المفصل) ، ودراسة فقط البلاغة الواضحة ،ومذكرات في الثقافة الاسلامية والانشاء والتحرير واللغة الفرنسية .

السنة الثالثة :

في القرآن وعلومه حفظ ودراسة الربع الثالث من الشاطبية وتفسير ثلاث أجزاء من التسهيل ، ودراسة النصف الثاني لمباحث في علوم القرآن .

وفي السنة وعلومها حفظ ودراسة الربع الثالث من بلوغ المرام ودراسة علل الترمذي ، وفي العقيدة دراسة وحفظ النصف الثاني من اضاءة الدجنة ، وفي السيرة النبوية الربع الثالث من عمود النسب ، وفي اصول الفقه الثلث الثاني من مرتقى الوصول .

في الفقه وقواعده دراسة وحفظ الربع الثالث للكفاف ومنظومة الاهدل والنصف الاول من الحبية ودراسة مختصر في المذهب الشافعي .

وفي التربية السلوكية حفظ ودراسة مطهرة القلوب ودراسة أيها الولد المحب .اما في اللغة العربية وعلومها فيتم دراسة وحفظ لامية الافعال ، ومختارات من الدواوين ومقرر للأدب وفق عمل لجنة المركز والثالث الأخير من موطأة الفصح والجوهر المكنون في علم البديع ، ودراسة البلاغة الواضحة .

وتلي هذه المقررات مذكرة في الانشاء والتحرير ،ومقرر الأدب والفكر في البكالوريا (الشهادة الثانوية) ومذكرة في اللغة الفرنسية .

السنة الرابعة :

في القرآن وعلومه حفظ ودراسة الربع الاخير من الشاطبية وتفسير ثلاث أجزاء من التسهيل ،وفي السنة وعلومها حفظ ودراسة الربع الاخير من بلوغ المرام ،وفي السيرة النبوية الربع الاخير من عمود النسب ، وفي أصول الفقه الثالث الاخير من مرتقى الوصول ، ودراسة التقريب .

أما في الفقه فيتم دراسة وحفظ الربع الاخير من الكفاف والنصف الثاني من الحبية ودراسة القوانين الفقهية .

وفي التربية السلوكية يتم دراسة وحفظ مطهرة القلوب ودراسة فقط لأنها الولد المحب ، وفي اللغة العربية يتم دراسة وحفظ مختارات من الدواوين وقرر الدب وفق عمل لجنة المركز ، ودراسة مقرر الآداب والفكر فب البكالوريا ومذكرة في اللغة الفرنسية .

المنهج التربوي للمرحلة الجامعية :

السنة الاولى :

في القرآن وعلومه يتم حفظ ودراسة الدرة المضيئة وتفسير سبعة أحزاب من التسهيل ، ودراسة فقط للتتوير فيما زاده النشر على الحرز والتسيير للائمة السبعة البدور .

وفي السنة وعلومها حفظ ودراسة الربع الاول من مختصر صحيح البخاري للزبيدي واصول التخريج ودراسة الاسانيد للطحان ، ودراسة فقط للربع الاول من الموطأ والربع الاول كذلك للمنهج الاسلامي في الجرح والتعديل لفاروق حمادة .

وفي السيرة النبوية حفظ ودراسة تاريخ الخلفاء للسيوطي ، وفي اصول الفقه يتم حفظ ودراسة الربع الاول من مراقي السعود ودراسة الربع الاول من المستصفي .

وفي الفقه يتم حفظ ودراسة مختصر خليل (من البداية الى النهاية الصوم) والربع الاول من بداية المجهود ، ويتم دراسة الربع الاول من التسهيل والتكميل مع حفظ بعض الاختيارات ودراسة ايضا قرارات المجمع الفقهي ، ومختصر مختار في الفقه الحنبلي .

وفي التربية يتم دراسة المستخلص في تزكية الانفس ، وفي اللغة العربية وعلومها يتم حفظ ودراسة الربع الاول من خلاصة ألفية ابن مالك وألف بيت من مثلث ابن مالك والثالث الاول لعقود الجمان ، ويتم دراسة الجامع بين التسهيل والخلاصة المانع من الحشو والخصاصة ، وواضح المسالك ، والكافية الشافية ، ومختارات من امهات كتب الادب وفقه اللغة (الكامل والامالي وادب الكاتب والعقد الفريد والخصائص والمعاجم اللغوية) ، وشروح التلخيص ، بالإضافة الى مذكرة في الفكر الاسلامي ، واللغة الانجليزية .

السنة الثانية :

في القرآن وعلومه يتم دراسة وحفظ اختيارات من كتب احكام القرآن وتفسير سبعة احزاب من التسهيل ، والسنة وعلومها يتم دراسة وحفظ الربع الثاني لمختصر صحيح البخاري للزيدي ، وألفية العراقي ،ويتم دراسة الربع الثاني للموطأ .

أما في أصول الفقه فيتم دراسة وحفظ الربع الثاني من مراقي السعودي ، ودراسة فقط للربع الثاني للمستصفي ، وفي الفقه يتم دراسة وحفظ مختصر خليل من الحج الى نهاية الانكحة ، والربع لبداية المجتهد ، ويتم دراسة فقط لربع الثاني للتسهيل والتكميل ،وتحفيظ الاحكام ،ومختصر مختار في الفقه الشافعي ،وقرارات مجمع الفقه .

وفي التربية السلوكية يتم دراسة وحفظ المستخلص في تزكية الانفس ،وفي القانون مدخل لدراسة القانون لدكتور عباس ، وفي اللغة العربية وعلومها يتم حفظ ودراسة الربع الثاني من ألفية ابن مالك ، وألف بيت من مثلث ابن ملك ،والثالث الثاني من عقود الجمان في علم المعاني والبان ، ويتم دراسة فقط لأوضح المسالك ، والكافية الشافية ، ومختارات من أمهات كتب الأدب وفقه اللغة (الكامل والأمالي وأدب الكاتب والعقد الفريد والخصائص والمعاجم اللغوية)، وشروح التلخيص ، بالإضافة الى مذكرة في الفكر الإسلامي ومناهج البحث ، والمعلوماتية ، واللغة الإنجليزية .

السنة الثالثة :

في القرآن الكريم يتم حفظ ودراسة تفسير ثمانية أحزاب من التسهيل ،واختيارات من كتب أحكام القرآن ، وفي السنة وعلومها يتم دراسة وحفظ الربع الثالث من مختصر صحيح البخاري للزيدي وألفية العراقي ، ودراسة فقط للربع الثالث للموطأ .

وفي أصول الفقه دراسة وحفظ الربع الثالث لمراقي السعود ودراسة الربع الثالث للمستصفي ، وفي الفقه يدرس ويحفظ مختصر خليل من بداية البيوع الى نهاية باب المغارسة ، والمنهج المنتخب في قواعد الذهب ، والربع الثالث لبداية المجتهد ، ويدرس فقط الربع الثالث للتسهيل والتكميل مع حفظ بعض الاختيارات (تحفة بن عاصم) ، وقرارات المجمع الفقهي ومختصر مختار في الفقه الحنفي .

وفي التربية يتم حفظ ودراسة المستخلص في زكية الأنفس ، وفي الفكر الإسلامي يدرس فقط قصة الإيمان بين العلم والفلسفة والقرآن ومذكرة فيها .

وفي اللغة العربية وعلومها حفظ ودراسة الربع الثالث لألفية ابن مالك وألف بيت من مثلث ابن مالك والثالث الأخير من عقود الجمان في علم المعاني والبيان ، ودراسة فقط لمختارات من أمهات كتب الأدب وفقه اللغة (الكامل والأمالى وأدب الكاتب والعقد الفريد والخصائص والمعاجم اللغوية) ، وشروح التلخيص ، بالإضافة الى مذكرة في الإقتصاد واللغة الإنجليزية .

السنة الرابعة :

في القرآن الكريم يتم حفظ ودراسة تفسير ثمانية أحزاب من التسهيل ، واختيارات من كتب أحكام القرآن وفي السنة وعلومها يتم دراسة وحفظ الربع الاخير من مختصر صحيح البخاري لزبيدي والفية العراقي ، ودراسة فقط لربع الرابع للموطأ

وفي اصول الفقه دراسة وحفظ الربع الاخير ديمراقي السعود ودراسة الربع الاخير للمستصفي .

وفي الفقه يتم دراسة وحفظ مختصر خليل من بداية الاجابة الى فلا اشكال والمنهج المنتخب في قواعد الذهب والربع الاخير لبداية المجتهد وتدريس الربع الاخير للتسهيل والتكميل مع حفظ الاختيارات وتحفة الاحكام وقرارات المجمع الفقهي والاجماع ومراتب الاجماع في العبادات والمعاملات والاعتقادات ودرة الغواص ، ودالية الالغاز .

وفي اللغة العربية وعلومها يدرس الجامع بين التسهيل والخلاصة ، وأوضح المسالك ، والكافية الشافية ، بالإضافة الى مذكرة في علم النفس التربوي وطرق التدريس ، وبحث التخرج ، ويكلف الطلاب بإعداد رسائل علمية لتخرج من هذه المرحلة تجسد مستوياتهم العلمية للمعارف الشرعية واللغوية خلالها .

المنهج التربوي للمرحلة العليا :

مدة الدراسة في هذه المرحلة سبع سنوات ،والمنهج التربوي لهذه المرحلة ، وفق مدرجات ، ولكل مدرج مجالات محددة انفصلها كالاتي :

المدرج الأول : علوم الآلة وتشمل اللغة والاصول

اللغة تشتمل على المقررات التالية : الكتابة اللا سيوية، المزهري لسيوطي ، الأشباه والنظائر لسيوطي كذلك ، التصريف مع شروحه لابن اياز شرح الرضى على كافية ابن الحاجب للاسترابادي ، شرح ابن عيش على المفصل لزمخشري ، الممتع لابن عصفورة ، مفتاح العلوم لابن يعقوب ، الايضاح لجلال الدين الغزويني ، صبح الاعشى لصناعة الانشاء للقلقاشندي ، شواهد المغني لسيوطي ، شواهد الالفية للعيني ، شرح شواهد سيباويه لصرافي ، مقامات بديع الزمان للهمزاني ، مقامات الحريري ، وأخيرا مقارنات بين المعاجم الغوية .

وفي الاصول يتم دراسة الكتب التالية : موافقات لشاطبي ، البرهان للجويني :
المحصول لفخر الدين الرازي ، شرح الكوكب المنير لابن النجار ، شرح أصول
البيزدوي لعلاء الدين البخاري الحنفي ،توضيح على التنفيح لعبيد الله بن مسعود و
مختصر ابن الحاجب وشروحه ،لابن الحاجب ، مقاصد الشريعة لابن عاشور ،
ومقاصد الشريعة لعلال الفاصي .

المدرج الثاني : الكتاب والسنة وتشمل علوم القرآن والسنة وعلومها .

علوم القرآن تشتمل عل المقررات التالية نظامه الزهر للشاطبي الاندلسي ، والمكتفى
في الوقف والابتداء لأبو عمرو الداني ، وعقيلة أتراب القوائد للشاطبي الاندلسي ،
املاء ما من به الرحمان من اعراب القرآن لأبو البقاء العكبري ، البرهان في علوم
القرآن للزرکشي ، النشر في القراءات العشر لابن الجزري ، ومناهج المفسرين للذهبي
، ومقارنات بين كتب أمهات التفاسير وكتب أحكام القرآن المختلفة .

السنة وعلومها تشمل : متون الحديث رواية ، ودراسات مقارنة بين كتب شروح الحديث
، وكتب التخريج ، والناسخ والمنسوخ ، وكتب الموضوعات ، وكتب الرجال .

المدرج الثالث : الفقه

وتشمل : التخريج والقواعد والفروق ، والفقه المذهبي ، والفقه المقارن ، وفقه النوازل ،
وفقه الحسبة والقضاء .

التخريج والقواعد والفروق تشتمل على الكتب التالية : تخريج الفروع على الاصول لشهاب الدين الزنجاني ، وتخريج الفروع على الاصول لعثمان شوشان ، والمنثور في قواعد الفقه لابن بهادر الزركشي ن وموسوعة القواعد الفقهية لعلي ندوي ، والقواعد الخمس الكبرى لأبو الحارث الغزي ، وتقرير القواعد وتحرير الفوائد لابن رجب الحنبلي ، وأنواء البروق في أنواع الفروق وتهذيبه لأبو العباس القرافي ، وعدة البروق لأبو العباس الونشيري .

أما الفقه المذهبي فيشمل : الذخيرة لأبو العباس القرافي ، وبدائع الصنائع لعلاء الدين الكاساني والانصاف في معرفة الراجح من الخلاف لعلاء الدين المرادوي ، والمغني لابن قدامة المقدسي ، والمجموع شرح المهذب للنووي ، والمبسوط لابي سهل السرخسي ، والمحلى لابن حزم الاندلسي .

وفي الفقه المقارن نجد المقررات الآتية : الاستنكار لمذاهب علماء الامصار في شرح ما تشمنه الموطأ من المعاني الرأي والآثار لابن عبد البر ، الإشراف على نكت مسائل الخلاف للقاضي أبو محمد عبد الوهاب البغدادي ، والسيل الجرار المتدفق على حدائق الإزهار .

وفي النوازل يشمل الآتي : الفكر السامي في تاريخ التشريع الإسلامي لمحمد بن الحسن الحجوي الفاسي ، والمعيار المعرب والجامع في فتاوى علماء افريقية والاندلس والمغرب لابن علي الونشيري ، ومجموع الفتاوى لابن تيمية ، وفتاوى علماء الشناقطة (موسوعة النوازل لولد البراء) ، وفتاوى القاضي خان لأبو المحاسن البخاري الحنفي ، وفتاوى ابن عابدين لابن عابدين الدمشقي ، وفتاوى النووي ، وفتاوى النووي رشيد رضا ، واعلام الموقعين لابن قيم الجوزية ، وقرارات المجامع الفقهية والموسوعة الكويتية .

وفقه الحسبة والقضاء يشمل الكتب التالية : التبصرة لأبو اسحاق الشيرازي ، ومعين الحكام فيما يتردد بين الخصمين من الاحكام لأبو الحسن الطرابلسي الحنفي ، ومذاهب الحكام للقاضي عياض السبتي ، والمجاني الزهرية على الفواكه البدرية في الاقضية الحكمية لابن غنم النفراوي ، وأدب القاضي للصدر الشهيد ، والحسبة للشيرازي ، والحسبة للعقباني ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لابن تميمية ، الاشارة في تدبير الإمارة لمحمد بن الحسن الحضرمي ، اكليل تاج الكرامة في أحكام الإمامة للقنوجي ، والخراج لابن حبة الأنصاري ، والخراج لأبي زكريا يحيى بن آدم ، والأموال للقاسم بن سلام البغدادي .

المدرج الرابع : العلوم الإجتماعية

وتشمل : التربية والسلوك ، الفكر الإسلامي ، والتاريخ والسيرة والأنساب .

المجلد الثالث

المبحث الثالث : نظرة عامة لمركز تكوين العلماء بموريتانيا.

المطلب الأول : التحديات والصعوبات التي واجهت المركز

بالنسبة لصعوبات هي كثيرة في كل مشرع خاصتا المشاريع العلمية فهو تعرض الى مشاكل غيرو الكثير من المرات في البرامج ادخلو بعض المتون واخرجو بعضها باعتبار انها الدفات هي الاولى للمركز فهم يعدلون فيما يناسبهم وفيما لا يناسبهم ، من ناحية اخرى اداريا تعرضو لبعض المضايقات في الدولة فاعلوا المركز في 2018 تقريبا لكن اكملوا باكتراء منازل بجانب المركز واكملوا برنامجه ونسال الله ان يفرج عنهم .1

في خضم التجاذبات الراهنة حول موضوع إغلاق مركز تكوين العلماء، أجد من واجبي تسليط الضوء على حقيقته، إظهارا للحق، وشهادة أدونها لمن أراد الإنصاف. وذلك بصفتي أول مدير إداري لهذا المركز، عملت فيه بإخلاص (أحسب نفسي كذلك ولا أزكي على الله أحدا) قبل أن تطل المشروع يد العابثين . في مطلع هذه الألفية راود الشيخ محمد الحسن ولد الددو حلم إنشاء مشروع علمي نموذجي في شبه المنطقة بحيث يشكل رافدا ومصدرا ثمرا لتخريج العلماء في مرحلة تميزت بظهور أنماط جديدة من وسائل التعلم وتحصيل المعرفة أصبحت معها المحطرة الموريتانية ووسائلها التقليدية مهددة شيئا فشيئا بالإنحسار كانت رؤية الشيخ واضحة فيما يتعلق بالمقررات والمناهج وطرق التدريس المناسبة لخصوصياته كمنارة إشعاع تأخذ على عاتقها مواصلة جذوة عطاء تكاد تنطمس .2

1 - مقابلة مع الشيخ شعيب بن غادة يوم 2021/05/08 الساعة 09:10 صباحا

2 - موقع البديل <http://www.elbadil.info/new/node> المعرفة حق لطبيعي لكل انسان ، تاريخ التصفح

2021/05/20 م الساعة 10:00 .

وكان يعارض أي مشروع أو هدف من شأنه أن يزاحم المركز، كما كان يعارض الترخيص حتى لا يكتسي المركز صبغة دنيوية أو سياسية. فهو يفضل بقاءه صرحا علميا دعويا ومركزا أهليا. وكثيرا ما كان يضرب مثلا بالمعهد الإسلامي الذي أقامه الشيخ عبد الله ولد بابه ولد الشيخ سيديا في بتلميت الذي بهر الجميع وكان ملتقى لعلماء موريتانيا وخرج الكثير من أهل العلم والفضل. فبحث أفراد من طاقمه عن إطار قانوني له فتحول من معهد إسلامي إلى إعدادية.

وكان يقول: "نحن سندرس ثلاثة وستين تخصصا ولن نتسرع حتى نصل إلى الهدف المنشود ولو كانت البداية بثلاثة طلاب يمكن السيطرة على إيصال المتون المقررة إليهم."

لكن رياح الإخوان جرت بما لا تشتهيئه سفينة العلم فاستغلوا تمويل المركز أبشع استغلال حيث بادروا إلى التحكم فيه وتحويله إلى مؤسسة من مؤسساتهم السياسية التي تخدم أهدافهم. وتم حجب الثقة عن الشيخ، ومزقوا البرنامج العلمي المحكم الذي كان ينوي تطبيقه، ورموا مشروع تكوين العلماء وراء ظهورهم. وأحكوا السيطرة عليه فكان كافة أعضاء مجلس إدارته ومجلسه العلمي من الشخصيات القيادية في حزب تواصل وفي حركة الإخوان. ثم حولوه إلى خلية سرية لها أكثر من فرع وأكثر من وجه، وإلى معقل من معاقل الإخوان وتركوا كلمة تكوين العلماء ساترا (كما هي عبارتهم) أي غطاء على أهداف التنظيم الدولي للإخوان فصار وجهة لهم وملاذا آمنا لاجتماعاتهم ورسم سياساتهم في البحث عن السلطة. ولم يتركوا متابعتة لأفراد الصف الثاني أو الثالث داخل الحركة (ثلاثة من أعضاء مجلس إدارته أمراء للحركة). كانت أنظار التنظيم الدولي تتجه إليه فبعثوا بنائب المرشد العام للإخوان جمعة أمين عبد العزيز رحمه الله لزيارته في وقت كان التواصليون يخططون لحراك الرحيل تأسيا برياح الربيع العربي. وقد سبقتها جلسات عمل تمهيدا لها. 1

1 - موقع البديل <http://www.elbadil.info/new/node> المعرفة حق لطبيعي لكل انسان ، تاريخ التصفح

2021/05/20 م الساعة 10:00 .

وزاره رئيس حركة النهضة. وهكذا بعد الزيارات واللقاءات التي كان المركز مأوى لها تم حبك المخطط من طرف قادة الإخوان وعيونهم على النيران المشتعلة في بعض الدول العربية. وتقدم المرشد لصلاة الجمعة في مسجد المركز يوم 07 يناير 2012 ولم يراع المركز العلمي خلاف أهل العلم في إمامة المسافر. وهكذا أم نائب المرشد جموع المصلين في هذا المنكب القصي فاستنهض الهمم وأشاد بجو الثورات (والتي جاءت بعد وعي الشعوب بحقوقها، والتي حققت ما كنا نصبوا إليه) نص كلام نائب المرشد. ثم تتالت بعد ذلك زيارات قادة التنظيم الدولي معلنة وغير معلنة، فكانت لا تكاد تنتقطع تحت غطاء شخصيات علمية وأكاديمية تزور المركز. بعد هذه الخطبة بعشرة أيام تحدث الشيخ الددو أمام جمع غفير في محاضرة بدار الشباب عن الثورات فكان مضمون حديثه يتفق حد التناص مع خطبة نائب المرشد، فقال (إن ما حصل الآن في العالم الإسلامي من هذه الثورات التي رأيتم هو نتاج وعي شعبي عام وليس نتاج عمل سياسي أو دعوي فحسب بل قد كان وعيا سائدا في الشعوب، فالذي قتل متقدما غير منهزم قد نال حريته حين عبر عن رأيه ونال شرفه بذلك في الدنيا وفي الآخرة والذي عاش بعد ذلك سينال مقصوده ومطلوبه غير متصدق عليه به ولا ممنون فإن الحق لا يؤخذ إلا غالبا وما انتزع بالقوة لا يستعاد إلا بالقوة) وقد أشار بوضوح إلى أن الإخوان هم من حرك هذه الشعوب حين قال: (كانت البداية شعارات ترفعها حركات وإيديولوجيات ولكن نظرا لكونها ليست شمولية ولا عامة للأمة ولا جامع لها لم تستطع تحريك الأمة بكاملها). تحول المركز من مشروع صرح علمي إلى وكر من أوكار السياسة وأصبح مركزا لتكوين رواتب ضخمة ووظائف صورية لقادة حزب تواصل وجماعة الإخوان، وعدلوا عن فكرة تكوين العلماء إلى إقامة مركز لتجنيد الأبرياء للإنخراط في الإخوان والانتساب لتواصل فكانت الدورات العلمية التي يلقيها الشيخ الددو 1.

1 - المرجع السابق ، تاريخ التصفح 20/05/2021 م الساعة 10:00 .

داخل المركز مناسبة للحصول على منتسبين جدد، حيث يندس عناصر من الإخوان داخل القاعة وعند الباب ينظرون إلى الحضور حتى يختاروا بعناية من يصلح للإنخراط في الإخوان والانتساب لحزب تواصل، والذي يمكن أن يمول الحزب والحركة. كما يسلكون نفس السلوك بالنسبة للرقية التي يفترض أن تكون شرعية لكنهم أرادوها غير شرعية، فأطلقوا العنان للإختلاط ، وأرسلوا أفرادهم للدعاية من خلالها للحركة والحزب. وهذا هو دأبهم في استغلال محاضرات الشيخ متى دعت الحاجة أو تمت مضايقتهم، فهم يستغلونه لاستجداء عواطف الرأي العام والبحث عن الشعبية. ورغم حرصهم على التأكيد أن الشيخ لا ينتمي إلى الحزب (وحرصه أيضا في تصريحاته) ترى قادتهم يقولون إن الشيخ مكث طويلا في الخارج والحملة على الأبواب فعليه أن يعود إلى الوطن وينظم الرقى والدورات العلمية حتى يتسنى للحزب اكتساب منتسبين وممولين جدد

بعد الإنقلاب الذي أحدثه الإخوان في مشروع مركز تكوين العلماء تغيرت شروط الكفاءة لتعيين أساتذة وأعضاء مجلس الإدارة، فلم يعد العلم أو الكفاءة المهنية مطلوبين بل الشرط الوحيد هو ثقة الإخوان في الشخص المعين. وهكذا أصبح أعضاء مجلس الإدارة والمجلس العلمي كلهم من الإخوان. كل هذا دون مراعاة مستوى هؤلاء فأحد الأعضاء لا يحسن قراءة القرآن في المصحف قراءة سليمة. وعضو آخر يدرّس متن ألفية ابن مالك دون الإحمرار للعلماء والعالمات ويعتمد اعتمادا كلياً على شرح ابن عقيل! ومما لا جدال فيه أن من يكون العلماء يفترض أن لا يحتاج إلى ابن عقيل. لأنه يكفي لأي شخص على درجة متواضعة من العلم اقتنى شرح ابن عقيل من سوق العاصمة أن يستخدمه لشرح الألفية. وأحد الأساتذة فشل في النجاح في امتحان شهادة البكالوريا شعبة الآداب الأصلية في دورتي 2012-2013 وهو حينها يكون العلماء! بحثوا عن المواهب الشابة التي حصلت على معظم المتون المعتمدة في المحاضر 1.

1 - المرجع السابق ، تاريخ النصف 20/05/2021 م الساعة 10:00 .

وأغروهم حتى أدخلوهم المركز من أجل عرضهم على الممولين والحديث عنهم في وسائل الإعلام بوصفهم وصلوا إلى القمة في تحصيل العلم. وأنهم علماء تكونوا في المركز والوثيقة المرفقة صادرة من رئيس مركز تكوين العلماء تفيد أن أحد الطلاب وصل إلى أعلى درجة مما هو متاح من العلم في المحاضر وبجهود علماء (من أمثال الشيخ محمد سالم ولد عدود رحمه الله) قبل أن يلتحق هذا الطالب بالمركز. وهم الآن يقدمونه كمثال لطلاب المركز الذين تم تكوينهم داخله حتى أصبحوا علماء. وأمثال هذا الطالب كثير، بل إن من بينهم الخريجين من معاهد أخرى. هكذا تم اختطاف مركز تكوين العلماء بهذه الطريقة الفجة. وحين عبرت للشيخ الددو . وأنا أقدم استقالتي . عن امتعاضي من السلوك الذي يسلكه هذا المشروع أجنبي والتأثر باد على وجهه قائلاً: إن المركز للإخوان وليست لدي عليه أية سلطة .1

1 - المرجع السابق ، تاريخ التصفح 20/05/2021 م الساعة 10:00 .

المطلب الثاني : أهم ما قال ولد الددو عن إغلاق المركز .

إغلاق مركز تكوين العلماء في موريتانيا بعد أن حاصرت سيارات من الشرطة الموريتانية محيط المركز وأغلقت الطرق المؤدية إليه، وأعلنت إغلاق المركز بالكامل ووقف العمل فيه وطرد الطلاب من داخله.

وقال الشيخ محمد الحسن ولد الددو، رئيس مركز تكوين العلماء، إن إقدام السلطات الموريتانية على إغلاق المركز تصرف غير قانوني، رافضاً أي تهمة قد تلتق ضد المركز أو القائمين عليه.

ولد الددو قال في تصريح خاص لـ"عربي بوست" إن المركز "يعمل مثل غيره من المحاضر الموريتانية، ويدرس فيه 45 من كبار العلماء الموريتانيين، فضلاً عن أكثر من 500 طالب من الرجال والنساء من مختلف أرجاء العالم.

وأضاف أن المركز "لا علاقة له بأية دولة ولا بأي حزب ولا بأي تنظيم، ليست له أي أعمال أخرى يقوم بها، عمله مقصور ومحصور على تعليم الناس شريعة ربهم."

وكشف أن المركز يتعرض كثيراً لمضايقات وصلت في 2014 لغلق المركز ثم لم يزل الرئيس الحالي يهدد المركز ويضايقه، حتى أنه قبل سنة ونصف أرسلت الوزارة الشؤون الإسلامية وفتشوا وأخذوا كل المعلومات ولم يبين على ذلك أي قرارات بالغلق.

وقال الددو: "في هذه الفترة الرئيس الموريتاني يهدد الإسلاميين في أعقاب الانتخابات التي دارت في موريتانيا، ولذلك يحاول الرئيس أن يجعل من المركز مطية لسياساته، وكبش فداء لصراعه مع الإسلاميين داخل البلاد."

وأضاف رئيس مركز تكوين العلماء أن المركز يقوم بتنظيم مسابقات سنوية للحافظين للقرآن والمهتمين بالعلوم الشرعية،¹

1 - موقع عربي بوست ، <https://arabicpost.net> تاريخ التصفح 2021/05/21 ، الساعة 11:15.

ولا علاقة له بالسياسة على الإطلاق، مشيراً إلى أن المركز لن يتوقف عن العمل حتى وإن صادروا المباني والمؤسسة بالكامل.

وكانت صحيفة الوثام قد أفادت بأن وحدات من الشرطة أغلقت جميع الطرق المؤدية لمركز تكوين العلماء التابع، ونقلت عن شاهد عيان قوله إن عناصر من الشرطة الوطنية منعت المارة من الاقتراب من المركز.

يُذكر أن الجهات المسؤولة في موريتانيا سبق أن أغلقت جمعية المستقبل للدعوة والثقافة والتعليم التي يترأسها العالم محمد الحسن ولد الددو، التي ينبثق عنها مركز تكوين العلماء الذي يوصف بأنه الزعيم الروحي للتيار الإسلامي في البلاد، وذلك في

عام 2014. 1

1 - المرجع السابق، تاريخ التصفح 2021/05/21 ، الساعة 11:15.

المطلب الثالث :الطرق والحلول المتبعة لتصدي هذه الصعوبات .

طالب أكثر من 400 من العلماء والأئمة والفقهاء في موريتانيا، الثلاثاء، السلطات الموريتانية بإعادة فتح "مركز تكوين العلماء بموريتانيا" الذي يرأسه عضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين العلامة الشيخ محمد الحسن الددو.

وكانت السلطات الموريتانية أغلقت المركز في 24 أيلول/سبتمبر الماضي، ثم أغلقت بعد ذلك جامعة عبد الله بن ياسين التي يرأسها أيضا العلامة الشيخ الددو.

وبرر المتحدث باسم الحكومة الموريتانية حينها محمد الأمين ولد الشيخ، القرار بالقول، إن المركز والجامعة "يكرسان يوما بعد يوم منهجية تخالف المنهجية الموجودة بالبلد إضافة إلى الملاحظات المتعلقة بالتمويلات ومصدرها".

ووفق بيان صادر عن لجنة جمع التوقيعات لإعادة فتح المركز، فإن العريضة التي وقعها العلماء أظهرت "إجماعا من علماء موريتانيا على ضرورة فتح مركز تكوين العلماء".

وشدد البيان على "ضرورة التجاوب مع مطالب هذا العدد الكبير من العلماء بفتح مركز تكوين العلماء، ودعا البيان الرئيس محمد ولد عبد العزيز للتدخل وإصدار الأوامر بفتح المركز".

وبشأن المبررات التي قدمتها الحكومة في لإغلاق مركز تكوين العلماء، قال المتحدث الرسمي باسم المركز، إبراهيم ولد أعمر، إنها "كانت مبررات متناقضة وغير واقعية".¹

1 - موقع قناة العالم ، <https://www.alalamtv.net/> موريتانيا يطالبون بفتح مركز تكوين العلماء ، تاريخ التصفح 2021/05/21 ، الساعة 11:15.

وأشار في تصريح اعلامى إلى أن "الناطق الرسمي باسم الحكومة قال إن مناهج المركز تساهم في نشر التطرف، ليأتي بعد ذلك وزير الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي ويؤكد أن مناهج المركز سليمة ولا توجد أي ملاحظات عليه في هذا الشأن." وأضاف: "المبررات المقدمة لإغلاق المركز، مجرد أباطيل والتناقض الذي حصل في تصريحات الوزراء بهذا الخصوص أكد ذلك."

وبخصوص المبرر الآخر المتعلق بمصادر التمويل، أكد ولد أعمر، أن "أغلب هذه التمويلات هي تبرعات تأتي من رجال الأعمال من داخل البلد، وإن جميعها موثق ويمتلكون وثائق استلامه، مضيفاً أن المركز على استعداد لإطلاع السلطات أيضاً على الحساب البنكي الخاص بالمركز."

وأكد المتحدث باسم المركز استئناف الوساطة التي يقودها عدد من العلماء والأئمة لإعادة فتح المركز، وذلك بعد توقف لفترة، مضيفاً أن القائمين على المركز يقدرون أن جهد يساهم في إعادة فتحه، وأشار إلى أن القائمين على هذه الوساطة سبق وأن عقدوا عدة لقاءات مع عدد من الوزراء والمسؤولين وإدارة المركز.

وتشهد موريتانيا بشكل أسبوعي احتجاجات ومظاهرات تطالب بإعادة فتح المركز، الذي يدرس فيه نحو 500 طالب.1

1 - المرجع السابق ، تاريخ التصفح 2021/05/21 ، الساعة 11:15

المطلب الرابع: أسباب اغلاق مركز تكوين العلماء .

كشفت العلامة الموريتاني الشيخ محمد الحسن ولد الددو، في حوار خاص مع "الخليج أونلاين"، أن الحكومة الموريتانية أقدمت على إغلاق "مركز تكوين العلماء" الذي أسسه وأسهم في تخريج نخبة من العلماء والدعاة، بسبب دفاعه عن ثورات الربيع العربي، بعد اتهام الحكومة المشاركين في تلك الثورات بتدمير البلاد وإشاعة الفوضى والخراب فيها.

وقال "الدو": إن "السبب الحقيقي الوحيد الذي أدى إلى إغلاق مركز تكوين العلماء هو غضب الحكومة من تعليقي على موقف رسمي صدر عنها، أفادت فيه بأن الإسلاميين هم الذين دمروا سوريا واليمن وليبيا وأماكن أخرى، وأن اليهود أرحم منهم."

ورداً على مزاعم الحكومة، قال الشيخ "الدو": "أنا قلت: إن هذا الكلام ليس صحيحاً وإنه من كلام الفتنة، فالإسلاميون لا يملكون طائرات ولا دبابات ولا صواريخ ولا أسلحة كيميائية ولا براميل متفجرة كي يستخدموها في تدمير البلاد، إنما دمرها المستبدون الذين لا شرعية لهم، وقد حكموا هذه البلاد مدة طويلة وظلموا العباد وعطلوا شرع الله."

وأضاف: "الشعوب المظلومة انتفضت بحثاً عن العدالة والإصلاحات بثورات مدنية لا يملك أهلها إلا الاحتجاجات السلمية في الشوارع، فوجهوا بقسوة وقوة غاشمة، وتسبب ذلك في دمار البلاد وإحراقها، وقد صرحت تلك الأنظمة الظالمة بذلك، ففي ليبيا كان الشعار المرفوع ضد الثوار: (سنطاركم.. بيت بيت ودار دار وزنقة زنقة)؛ وفي سوريا كان شعارهم (الأسد أو نحرقت البلد)، وهكذا في البلدان الأخرى؛ هذا هو السبب الحقيقي الذي أدى إلى إغلاق المركز وجامعة عبد الله بن ياسين".¹

1 - موقع الخليج أونلاين، <https://alkhaleejonline.net/> ، ولد الددو يكشف أسباب اغلاق مركز تكوين العلماء ، تاريخ التصفح 2021/05/26 الساعة 15:15 .

وأقدمت الحكومة الموريتانية على إغلاق "مركز تكوين العلماء" الذي تأسس عام 2007، وسحبت ترخيصه؛ بدعوى أن المركز الذي خَرَج العشرات من العلماء ويدرس به مئات الطلبة "ينشر التطرف والغلو".

وتابع الشيخ "الددو": "أما ما أعلنته الحكومة من أسباب أدت إلى الإغلاق، فجاء متناقضاً بين روايتين: الأولى صدرت من وزارة الشؤون الإسلامية، وقالت فيها إنها لم تطلع على تمويل مركز تكوين العلماء. وفي الحقيقة، المركز ليس مؤسسة تجارية ولا يملك استثمارات وليست له أية تمويلات، ولا يتلقى دعماً من أي جهة رسمية أو غير رسمية، إنما هي مشاركات من أفراد مثل كل المحاضرين في موريتانيا ومؤسسات النفع العام بالبلدان الإسلامية، وليس للمركز شيء يكتمه ولا أملاك ولا أرصدة، إنما تأتيه نفقات ينفقها على الأساتذة والطلاب".

واسترسل قائلاً: "أما الرواية الثانية، فجاءت على لسان الناطق الرسمي باسم الحكومة، وقال فيها إن مركز تكوين العلماء وجامعة عبد الله بن ياسين يعملان في مقرراتهما على نشر الإرهاب. وهذا ما كذَّبه وزير الشؤون الإسلامية، فجامعة بن ياسين ليست إسلامية، إنما هي جامعة عصرية تدرّس العلوم المختلفة المعاصرة مثل اللغات وعلوم الحاسب، والترجمة، ونحوها من العلوم، ولا يمكن أن تكون مقرراتها مستقلة، إنما هي مقررات يوافق عليها المجلس العلمي لوزارة التعليم العالي التي تشرف على الجامعة".

وقال: إن "الوزارة صرحت بأن الجامعة لا صلة لها بما ذُكر، وأنه لا مسوغ لديها للإغلاق، إنما هي أوامر جاءت من الحكومة بسحب ترخيص الجامعة"، مستدركاً: "أما المركز فمقرراته معروفة، ومنشورة على النت، والعالم كله مطلع عليها، ليس فيها ما يُزعم أنه إرهاب أو شيء قريب منه". 1.

وعند سؤال "الخليج أونلاين" الشيخ "الدو" عن إمكانية لجوئه إلى القضاء بهدف الطعن على قرار الحكومة، أجاب: "نعم، رفعنا شكوى أمام القضاء بخصوص كلتا المؤسستين، ويتابع القضية محامون متطوعون. وسواء أكان القضاء مستقلاً أم غير مستقل، فإن الحجة قائمة من خلال العريضة التي كتبها المحامون المدافعون عن المركز والجامعة، وكل الحجج تتناغم مع القوانين وتتسق مع الأعراف المعمول بها في البلد."

وبخصوص التقارير الإعلامية التي تحدثت عن وجود أصابع خارجية دفعت الحكومة الموريتانية إلى إغلاق المؤسسات التي تتبع العلامة "الدو"، قال الشيخ: إن "موريتانيا بلد فقير وسكانه عددهم قليل، لذلك من الممكن والمتصور أن القوى المؤثرة في العالم والإقليم تسعى لإخضاعه وضمه تحت أجنحتها، وتسييره في ضوء مصالحها وأجندتها وخطتها. هذا أمر معهود، لكن الشعب الموريتاني متعود الحرية، وقد ناضل الاستعمار وجاهده 60 سنة حتى خرج من البلد ولم تقم له قائمة، وسيجاهد حتى يكون القرار بيده ولا يملأ عليه من الخارج."

وتابع قائلاً: "لذلك، لن يقبل أهل هذا البلد بالخضوع لأي قوة ولا أن يسيروا وفق أجندة أيّ كان. الحراك السياسي والشعبي يرفض التدخلات الخارجية في الشأن الموريتاني، فإذا ظهر بعض التدخل المشين أو التبعية التي يُظهرها بعض الحكام فإن الشعب يرفضها، مثل قرار الحكومة الحالية قطع العلاقات مع دولة قطر دون وجود أي سبب؛ فقطر لم تُسئ إلى موريتانيا قط، إنما أحسنت إليها، وهي دولة عضوة في الجامعة العربية، ودولة إسلامية وعضوة بمنظمة المؤتمر الإسلامي ورابطة العالم الإسلامي، وليس بينها وبين موريتانيا حدود، وليست لها مشاكل معها،¹

1 - المرجع السابق ، تاريخ النصف 2021/05/26 م الساعة 15:15 .

فقطع العلاقة معها واضح أنه تنفيذ لأجندة خارجية، لذلك نظم الشعب مظاهرات للتدبير بهذا القرار واستنكاره، والأمر نفسه حصل في مسألة إغلاق المركز، فالفعاليات السياسية والاجتماعية تستنكر الإغلاق، حتى القرى الصغيرة، نساءً ورجالاً، كباراً وصغاراً، تطالب بإعادة فتح المركز، وسيستمر هذا الحراك إلى أن يعاد فتح المركز بإذن الله تعالى."

وعن توجّه مركز إعداد العلماء ومنهجه في نشر رسالته العلمية بالمرحلة المقبلة، قال "الدو": إن "المركز ليس مشروعاً شخصياً ولا يُستهدف به جيل واحد، بل هو مشروع الأمة كلها لا يختص بموريتانيا وحدها، لذلك نسعى لفتح فروع للمركز في أماكن مختلفة، وهذه الخطوة تحظى بترحيب كبير."

وتابع قائلاً: "كما سيعمل المركز على الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت)، وسيقدم دروسه أونلاين، ليشارك فيه المشاركة والمغاربة وكل باحث عن العلم الشرعي، وسيمنح الطلاب شيفرة خاصة للدخول، ويتلقون الكتب والدروس مشروحة بالصورة والصوت، ويدخلون الامتحانات، التي سنحرص على أن تؤدي بشكل علمي دقيق."

وأشار العلامة الموريتاني إلى أن "رسالة المركز لاقت ترحاباً وقناعة من أجيال كاملة بالعالم الإسلامي، ونحن في تربيتنا لم نتربّ على أن المشاريع الإسلامية يمكن أن تُنجز وتحقق أهدافها كلها في أيام جيل التأسيس، بل تربّينا على أن مشاريعنا تبقى بعدنا، وإذا متنا نحن فسيكون الجيل الذي بعدنا أشد تمسكاً بها، والأجيال التي بعده أشد حتى تصل إلى أهدافها ومبتغاهها، وهذا ما ربّانا عليه الله تعالى في القرآن الكريم، الذي خاطب نبيه -صلى الله عليه وسلم- في أربعة مواضع، أشار فيها إلى احتمال موته قبل تحقيق الفتح." 1.

1 - المرجع السابق ، تاريخ التصفح 2021/05/26 م الساعة 15:15 .

وهذه المواضع، بحسب الشيخ "الددو"، "مسنودة بآيات صريحة تؤكد كلها أن مهمة جيل التأسيس إقناع الأجيال بها، وأن المشاريع الكبرى لا تتحقق في جيل واحد، وعلى الحكومة الحالية أن تفتح المركز الآن، وإلا فإنها ستذهب يوماً ما وتأتي حكومة أخرى وتفتحه، ليعود إلى نشاطه ويحقق أهدافه". 1.

1 - المرجع السابق ، تاريخ التصفح 2021/05/26 م الساعة 15:15 .

الخاتمة

الختاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

ها نحن نخط بأقلامنا الخطوط الأخيرة لهذا العمل بعد رحلة كبيرة من الجهد والتعب والسهر وقد كانت رحلة ممتعة تستحق التعب والعناء لأنها ارتقت بالفكر والعقل لذا تطرقنا في موضوعنا الى دراسة مركز تكوين العلماء بموريتانيا ، ومن أهم النتائج المتوصل اليها في هذه الدراسة :

- 1 - نشأ مركز تكوين العلماء بموريتانيا في بداية العام الدراسي 2007.
 - 2 - أسس المركز العلامة الشيخ ولد الددو ومقره الرئيسي في العاصمة (نواكشوط)
 - 3 - يهدف المركز لتكوين أجيال من العلماء الربانيين العارفين بأمر دينهم .
 - 4 - يحتوي المركز عدة أقسام : اعدادي ، ثانوي ، جامعي ، وتخصص .
 - 5 - فكرة المركز الاساسية حفظ الموروث العلمي الذي تميزت به بلاد الشنقيط .
 - 6 - اهتمام المركز بعدة أنشطة من بينها الدورات والملتقيات .
 - 7 - يتميز المركز بأمثل الطلاب وأقدرهم وأساتذة أفاض وبرنامج علمي وتربوي شامل لجميع المعارف الشرعية واللغوية .
 - 8 - للمركز شروط للالتحاق به من بينها حفظ القرآن الكريم .
 - 9 - يهدف الى حفظ المتون والفقهاء بالواقع والسلوك والاخلاق .
 - 10 - تم وضع منهجه من قبل مجموعة من كبار العلماء والاساتذة بالمركز ، على رأسهم الشيخ ولد الددو .
 - 11 - واجه المركز صعوبات منها مضايقات من طرف الدولة وتم غلق المركز .
 - 12 - واصل المركز نشاطه بكراء منازل بجانب المركز واكمال برنامجه .
- الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات وصلى الله وبارك وسلم تسليما كثيرا على معلمنا الأول وحبيبنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام .

الملاحق



صورة لمركز تكوين العلماء بموريتانيا



صورة الشيخ العلامة : الحسن ولد الددو



صورة لطلاب المركز

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا : الكتب .

1 - سوخنا سيدي محمد سيدي ،مركز تكوين العلماء بموريتانيا واسهاماته التربوية في المجتمع الموريتاني ،بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في أصول التربية ، جامعة افريقيا العالمية ،الخرطوم ، 2019م - 1440هـ ، ص

ثانيا : المواقع الإلكترونية .

1 - شبكة زدني ([http //Zedni.com](http://Zedni.com)) تعرف على مركز تكوين العلماء في موريتانيا...النشاء والفكرة .تاريخ التصفح 2021/04/06م.

2 . شبكة ويكيبيديا(<http //ar.m.wikipedia.org>) محمد الحسن ولد الددو تاريخ التصفح 2021/04/20

3 - مركز تكوين العلماء <https://cforim.org>، برنامج المركز ، برنامج العلماء ، اخر تحديث الخميس 2020/10/22؛ 19:44، اخر زيارة2021/04/11؛ الساعة 17:30.

4 - موقع البديل <http://www.elbadil.info/new/node> المعرفة حق لطبيعي لكل انسان ، تاريخ التصفح 2021/05/20 م الساعة 10:00 .

5 - موقع عربي بوست ، <https://arabicpost.net> تاريخ التصفح 2021/05/21 ، الساعة 11:15.

6 - موقع قناة العالم ، <https://www.alalamtv.net> موريتانيا يطالبون بفتح مركز تكوين العلماء ، تاريخ التصفح 2021/05/21 ، الساعة 11:15.

7 - موقع الخليج اونلاين ، <https://alkhaleejonline.net> ، ولد الددو يكشف اسباب اغلاق مركز تكوين العلماء ، تاريخ التصفح 2021/05/26 م الساعة 15:15 .

ثالثا : المقابلات .

1 - مقابلة مع الشيخ شعيب بن غادة يوم 2021/05/08م الساعة 09:10 صباحا

2 - مقابلة مع الشيخ أسامة الدوش يوم 2021/05/13م. الساعة 11:10 صباحا

1 - هذه المعلومات مأخوذة من قناة شبكة زدني على اليوتيوب في تقرير على مركز الدعوة تاريخ التصفح 2021/05/01م.

الفهرس

فهرس الموضوعات

الإهداء.

شكر و عرفان

ملخص

المقدمة أ

المبحث الاول :التعريف بمركز تكوين العلماء .

المطلب الاول : نشأة المركز 02

المطلب الثاني : أنشطة المركز 05

الفرع الاول : ملتقياته 05

الفرع الثاني : المشاركات الإعلامية 06

المطلب الثالث : نماذج عن ابرز الشخصيات المركز 07

الفرع الاول : الهيئات الإدارية 07

الفرع الثاني :الطلاب 08

المبحث الثاني : وصف المركز وبرنامجہ .

المطلب الاول : مميزات المركز 11

المطلب الثاني : شروط الدخول 15

المطلب الثالث : أهداف المركز 17

المطلب الرابع : المناهج الدراسية 19

المبحث الثالث : نظرة تقييمية لمركز تكوين العلماء .

المطلب الاول : التحديات والصعوبات التي واجه المركز 32

المطلب الثاني : أهم ما قال ولد الددو عن اغلاق المركز 37

39	المطلب الثالث : الطرق والحلول المتبعة لتصدي هذه الصعوبات...
41	المطلب الرابع : أسباب اغلاق مركز تكوين العلماء.....
47	الخاتمة:.....
49	الملاحق :.....
53	قائمة المصادر والمراجع
54	الفهرس
55	فهرس الموضوعات

تمت بحمد الله